

6- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير) |

يوم ٨١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في كتاب اللي بين ايديينا وكتاب التحرير والتنوير لابن عاشور وهو

تفسير عظيم ضخم - 00:00:00

يقع في ثلاثة مجلدا. وايضا تجسيد من تفاسير المتأخرة. عناته بالبلاغة القرآنية وضع مقدمة طويلة اشتملت على عشر مقدمات لا زلنا في المقدمة الثالثة التي تتحدث عن أنواع التفسير التفسير بالاثر بالمرويات والتفسير بالمعنى الذي هو فهم الآيات فهم الآيات القرآنية - 00:00:20

طيب. هنا وقفنا والآن نواصل ما زلنا في هذه المقدمة الثالثة. نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:50

لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى واذ قد تقصينا مسارات التفسير بالرأي المذموم وبينا لكم الاشباah والأمثال بما لا يبقى معه للاشتباah من مجال. فلا نجاوز هذا المقام ما لم ننبهكم - 00:01:10

حال طائفة التزمت تفسير القرآن بما يوافق هواها وصرفوا الفاظ القرآن عن ظواهرها بما سموه الباطن وزعموا ان القرآن انما نزل انما نزل متضمنا لكتایات ورموز عن اغرب. واصل هؤلاء طائفة من غلة الشيعة عرفوا - 00:01:30

وعند اهل العلم بالباطنية فلقبوهم بالوصف الذي عرفوهم به. وهم يعرفون عند المؤرخين بالاسماعيلية لانهم ينسبون لانهم ينسبون مذهبهم الى جعفر ابن اسماعيل الصادق ويعتقدون عصمه واما منه بعد ابيه بالوصاية - 00:01:50

ويرون ان لابد للمسلمين من امام هدى من ال البيت وهو الذي يقيم الدين. ويبيّن مراد الله. ولما توكل ان يجاجهم العلماء باذلة القرآن والسنة رأوا ان لا محیص لهم من تأویل تلك الحجج التي تقوم في وجه بدعتهم - 00:02:10

وانهم ان خصوها بالتأویل وصرف اللفظ الى الباطن اتهمهم الناس بالتعصب والتحكم فرأوا صرف جميع سؤالي عن ظاهره وبنوه على ان القرآن رموز لمعان خفية رموز لمعان خفية في سورة الفاطت تفيـد - 00:02:30

ظاهرة ليشتغل بها عامة المسلمين. وزعموا ان ذلك شأن الحكماء فمذهبهم مبني على قواعد حكمة الاشراقية ومذهب في التناسق والحلولية فهو خليط من ذلك. ومن طقوس الديانة ومن طقوس الديانات اليهودية والنصرانية وبعض طرائق الفلسفة - 00:02:50

وديني سرا دشت وعندهم ان الله يحل في كل رسول وامام وفي الاماكن المقدسة وانه يشبه الخلق وتقديس وكل علوی يحل فيه الله. وتکلفوا لتفسیر القرآن بما يساعد الاصول التي اسسواها. ولهما في التفسير - 00:03:10

ثقيلة منها قولهم ان قوله تعالى وعلى الاعراف رجال ان جبلا يقال له الاعراف هو مقر اهل المعارف الذين الذين كلا بسيماهم وان قوله تعالى وان منكم لا واردها اي لا يصل احد الى الله الا بعد جوازه على الاراء الفاسدة - 00:03:30

اما في ایام صباہ او بعد ذلك. ثم ينجي الله من يشاء. وان قوله تعالى اذها الى فرعون انه طغى اراد لفرعون القلب وقد تصدى للرد عليهم الغزالی في كتابه الملقب بالمستظرین - 00:03:50

وقال اذا قلنا بالباطل فالباطل لا ضابط له. بل تتعارض فيه الخواطر فيمكن تنزيل الآية على شتى يعني والذي يعني والتي يتخدونه

حجـة لهم يمكن ان نقلـبه عليهم وندعـي انه باطل - 00:04:10

لان المعنى الظاهر هو الذي لا يمكن اختلاف الناس فيه. لاستناده للغـة الموضـوعـة من قبلـ. واما الباطـن فلا يـقوم احد فيـه حـجـة فـلا يـقوم فـهم احد فيـ حـجـة عـلـى غيرـه اللـهم الا اذا زـعمـوا انه لا يـتـلاقـي - 00:04:30

ان من الـامـامـ المـعـصـومـ ولا اـخـالـهـمـ الاـقـائـيـنـ ذـلـكـ. ويـؤـيدـ هـذـا ماـ وـقـعـ فـي بـعـضـ قـرـاطـيـسـهـمـ قـالـوـاـ اـنـماـ يـنـتـقـلـ اـلـىـ الـبـدـنـ مـعـ دـمـ الـاـصـلـ وـالـنـظـرـ بـدـلـ مـنـ الـخـبـرـ فـاـنـ كـلـامـ اللهـ هـوـ الـاـصـلـ. فـهـوـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ - 00:04:50

الـبـيـانـ وـالـاـمـامـ هـوـ خـلـيـفـهـ وـمـعـ وـجـودـ الـخـلـيـفـةـ ذـيـ بـيـانـ قـولـهـ فـلـاـ يـنـتـقـلـ اـلـىـ النـظـرـ. وـبـيـنـ اـبـنـ العـرـبـيـ فـيـ هـذـهـ الـعـوـاصـمـ شـيـئـاـ مـنـ فـضـائـحـ مـذـهـبـهـ بـمـاـ لـاـ حـاجـةـ اـلـىـ التـطـوـيلـ بـهـ هـنـاـ. فـاـنـ قـلـتـ فـاـنـ قـلـتـ فـمـاـ روـيـ اـنـ - 00:05:10

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ لـلـقـرـآنـ ظـهـرـاـ وـبـطـنـاـ وـحـدـاـ وـمـطـلـعـاـ. وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ قـالـ اـنـ لـلـقـرـآنـ ظـهـرـاـ وـبـطـنـاـ. قـلـتـ لـمـ يـصـحـ مـاـ روـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:05:30

بـنـهـ الـمـرـوـيـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـمـنـ هـوـ الـمـتـصـدـيـ لـرـوـاـيـتـهـ عـنـهـ؟ عـلـىـ اـنـهـ ذـكـرـوـاـ مـنـ بـقـيـةـ كـلـامـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ قـالـ فـظـهـرـهـ التـلـاوـةـ وـبـطـنـهـ التـأـوـيـلـ. فـقـدـ اوـضـحـ مـرـادـهـ اـنـ صـحـ عـنـهـ بـاـنـ الـظـهـرـ هـوـ الـلـفـظـ وـالـبـطـنـ هـوـ الـمـعـنـىـ. مـنـ تـفـسـيرـ الـبـاطـنـيـنـ - 00:05:50

تـفـسـيرـ الـقـاشـانـيـ وـكـثـيرـ مـنـ اـقـوـالـهـ مـبـثـوـثـ فـيـ رـسـائـلـ اـخـوـانـيـ الصـفـاءـ. طـيـبـ طـيـبـ. الـاـنـ مـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ اللهـ فـيـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ بـيـنـ لـنـاـ التـفـاسـيـرـ وـاـنـوـاعـهـ. قـالـ اـنـ التـفـاسـيـرـ فـيـ الـاـصـلـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. وـاـنـ كـانـ التـفـاسـيـرـ لـهـ اـنـوـاعـ كـثـيرـ جـداـ - 00:06:10

لـكـنـ هـوـ رـادـ اـلـىـ اـنـ التـفـاسـيـرـ يـنـقـسـمـ قـسـمـيـنـ. تـفـسـيرـ بـالـاـثـرـ وـهـوـ الـمـرـوـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـنـ صـاحـبـتـهـ وـالـتـابـعـيـنـ هـذـاـ نـسـمـيـهـ التـبـشـيرـ بـالـاـثـرـ كـلـ ماـ جـاءـ عـنـ اـحـادـيـثـ مـرـفـوعـةـ اوـ اـقـوـالـ الصـحـابـةـ فـيـ الـقـرـآنـ كـقـولـ اـبـنـ عـبـاسـ وـابـنـ مـسـعـودـ - 00:06:30

عـلـىـ اوـ اـقـوـالـ التـابـعـيـنـ التـيـ اـدـخـلـهـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـفـسـرـيـنـ بـالـاـثـرـ كـالـطـبـرـيـ وـغـيـرـهـ. الـاـقـوـالـ مـجـاهـدـةـ وـغـيـرـهـ لـاـنـهـ اـخـذـوـهـ مـنـ الصـحـابـةـ يـقـابـلـ ذـلـكـ التـفـاسـيـرـ بـالـرـأـيـ. وـهـوـ الـاجـتـهـادـ بـفـهـمـ الـمـعـنـىـ. كـلـ الـقـسـمـيـنـ مـقـبـولـ وـمـرـدـودـ - 00:06:50

فـالـتـفـاسـيـرـ بـالـاـثـرـ زـيـنـ؟ فـيـهـ مـاـ هـوـ صـحـيـحـ وـثـابـتـ وـنـقـلـهـ وـفـيـهـ مـاـ هـوـ مـكـذـوبـ مـوـضـوعـ فـلـاـ نـقـلـهـ اـنـ هـنـاكـ بـعـضـ يـعـنيـ الـاـحـادـيـثـ الـمـوـضـوعـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـاـقـوـالـ الـمـوـضـوعـةـ عـلـىـ الصـحـابـةـ مـنـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـوـاـ مـنـ هـذـهـ الطـوـافـيـنـ التـيـ - 00:07:10

اـنـسـبـ اـقـوـالـ بـالـكـذـبـ وـالـزـورـ. اـذـاـ لـازـمـ نـفـهـمـ اـنـ التـفـاسـيـرـ بـالـاـثـرـ فـيـهـ مـاـ هـوـ مـقـبـولـ وـفـيـهـ مـاـ هـوـ مـرـدـودـ. كـذـلـكـ تـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ التـيـ هـوـ الـاـنـ رـكـزـ عـلـيـهـ يـسـمـيـ تـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ الـمـحـمـودـ الـمـقـبـولـ الصـحـيـحـ. وـهـوـ الـذـيـ اـلـهـ فـيـهـ الـعـلـمـاءـ. مـثـلـ مـاـ - 00:07:30

يـعـنيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ تـفـسـيرـ بـاجـتـهـادـهـمـ مـثـلـ تـفـسـيرـ السـعـديـ وـمـثـلـ تـفـسـيرـ السـمـعـانـيـ الـبـغـوـيـ كـثـيرـ هـذـيـ فـيـهاـ اـثـارـ وـفـيـهاـ تـفـسـيرـ بـالـمـعـنـىـ. فـنـقـولـ تـفـسـيرـ بـالـمـعـنـىـ اوـ تـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ فـيـهـ هـوـ صـحـيـحـ اـذـاـ كـانـ مـعـتـمـداـ عـلـىـ فـهـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـعـتـمـداـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الـشـرـيـعـةـ وـلـاـ يـخـالـفـ الـاـحـادـيـثـ وـالـاـثـارـ - 00:07:50

هـذـاـ يـقـبـلـ لـاـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ قـالـ وـاـنـزـلـنـاـ الـيـكـ الـذـكـرـ قـالـ لـتـبـيـنـ النـاسـ مـاـ نـزـلـ اـلـيـهـمـ هـذـهـ الـاـثـرـ هـذـاـ التـفـاسـيـرـ بـالـاـثـرـ ثـمـ قـالـ وـلـعـلـهـ يـتـفـكـرـوـنـ هـذـاـ التـفـاسـيـرـ بـالـرـأـيـ. الصـحـيـحـ السـلـيمـ. طـيـبـ يـقـابـلـ التـفـاسـيـرـ بـالـرـأـيـ السـلـيمـ الصـحـيـحـ تـفـسـيرـ الرـأـيـ - 00:08:20

الـمـذـمـومـ وـهـوـ الـذـيـ يـأـتـيـ بـتـفـسـيرـ لـيـسـ مـبـنـيـاـ لـاـ عـلـىـ لـغـةـ الـعـرـبـ وـلـاـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الـشـرـيـعـةـ وـاـنـمـاـ يـفـسـرـهـ عـلـىـ هـوـاهـ وـعـلـىـ مـذـهـبـ الـبـاطـلـ وـعـلـىـ مـاـ يـعـتـقـدـهـ هـوـ يـعـنـيـ وـيـعـنـيـ مـثـلـاـ يـعـتـقـدـهـ مـعـتـقـدـاـ لـهـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ قـالـ تـفـاسـيـرـ الـبـاطـنـيـةـ الـاـسـمـاعـيـلـيـةـ - 00:08:40

الـرـافـضـةـ الشـيـعـةـ مـثـلـ قـوـلـهـمـ مـثـلـاـ اـذـهـبـ اـلـىـ فـرـعـونـ اـنـ طـفـيـ. يـعـنـيـ قـالـ فـرـعـونـ يـعـنـيـ الـقـلـبـ. الـقـلـبـ اـنـ طـفـيـ يـعـنـيـ قـلـ اـذـهـبـ اـلـىـ فـرـعـونـ اـنـ طـفـيـ يـعـنـيـ اـذـهـبـ اـلـىـ قـلـبـ فـاـنـهـ مـاـ لـالـىـ الدـنـيـاـ وـتـرـكـ الـاـخـرـةـ هـذـاـ مـاـ اـحـدـ يـقـولـهـ قـرـآنـ - 00:09:10

يـعـنـيـ مـوـسـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اوـ يـقـولـ لـمـوـسـىـ اوـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ اـذـهـبـاـ اـلـىـ فـرـعـونـ اـنـ طـفـيـ وـقـولـوـاـ لـهـ قـوـلـاـ لـيـنـاـ لـعـلـهـ يـتـذـكـرـ اوـ يـخـشـيـ واحدـ يـقـولـ الـقـلـبـ وـمـثـلـ الـرـافـضـةـ يـقـولـوـنـ تـبـتـ يـدـاـ اـبـيـ لـهـبـ قـالـ يـدـاـ اـبـيـ لـهـبـ اـبـوـ يـكـرـ وـعـمـ هـذـاـ كـلـامـ رـجـلـ - 00:09:30

الـبـحـرـيـنـ قـالـ عـلـىـ وـفـاطـمـةـ يـلـتـقـيـانـ بـيـنـهـمـ بـرـدـ. يـخـرـجـ مـنـهـمـ الـلـؤـلـ وـالـمـرـجـانـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ. هـذـهـ تـفـاسـيـرـ مـاـ يـقـبـلـهـ وـلـاـ يـسـاعـدـهـ وـلـاـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ. الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـاـ تـسـاعـدـهـ. وـلـاـ قـوـاعـدـ الـشـرـيـعـةـ. فـهـذـهـ تـفـاسـيـرـ بـالـاـهـوـاءـ. تـفـسـيرـ بـمـاـ - 00:09:50

هـيـ نـفـسـهـ لـمـ يـعـتـقـدـهـ فـيـ مـذـهـبـهـ. الـاـنـ لـمـ اـوـضـحـ لـكـ يـعـنـيـ وـاـشـارـ اـلـىـ شـيـءـ يـعـنـيـ مـنـ تـفـاسـيـرـ الـبـاطـنـيـةـ الـاـنـ سـيـنـتـقـلـ اـلـىـ تـفـاسـيـرـ الـصـوـفـيـةـ

تفسير الصوفية يعني عندك تفاسير لو تدخل في مجال - 00:10:10

التفاسير واكثر وافضل من كتب في ذلك كتاب اسمه التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي توفي سنة الف وثلاث مئة تقريبا ثمانية وتسعين. هذا مصرى الف كتاب اسمه التفسير والمفسرون. قام وجامع التفاسير من اول العهد الاول - 00:10:30 من التابعين من الصحابة والتابعين الى العصر الاخير وبدأ يفصل لك يبين لك مناهج المفسرين تكلم عن عسير الصوفية وعن تفاسير الشيعة وعن تفاسير باطنية وعن تفاسير كذا. وتكلم عن جميع انواع التفاسير. وهو يعني من افضل ما يرجع اليه - 00:10:50 في معرفتك بتفاصيل ومذاهب العلماء في التفاسير. الان يقول لك مثل الان عندك الباطنية الصوفية مثل هذا يعني مثل قريب منهم يأتون باقوال بعيدة ما ما تقبل خل نشوف ماذا يقول في الصوفية - 00:11:10

تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى اما ما يتكلم به اهل اشارات من الصوفية في بعض ايات القرآن من معان لا تدرى على الفاظ القرآن ظاهرا ولكن بتأويل ونحوه فينبغي ان تعلموا ان - 00:11:30

ما كانوا يدعون ان كلامهم في ذلك تفسير للقرآن بل يعنيون ان الآية تصلح للتمثيل بها في الغرض المتتكلم فيه وحسبكم في ذلك انهم سموها اشارات ولم يسموها معاني. فبذلك فارق قولهم قول الباطنية ولعلماء - 00:11:50

فيها رأيان فالغزالى يراها مقبولة. قال في كتاب قال في كتاب الاحياء. اذا قلنا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فهذا ظاهره او اشارته الى ان القلب بيت - 00:12:10

وهو مهبط الملائكة ومستقر اثارهم. والصفات الرديئة كالغضب والشهوة والحسد والحق والعتق كلاب نابحة نابحة في القلب فلا تدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب. ونور الله لا يقذفه في القلب الا بواسطة الا بواسطة - 00:12:30

الملائكة فقلب كهذا لا يقذف فيه النور. وقال ولست اقول ان المراد في الحديث بلفظ البيت بلفظ في القلب وبالكلب صفة المذمومة ولكن اقول هو تنبئه عليه وفرق بين تغير الظاهر وبين التنبئه على المواطن - 00:12:50

وبين التنبئه على المواطن من ذكر الظواهر. ف بهذه الدقيقة فارق نزعة الباطنية. ومثل هذا قريب من من تفسير لفظ عام في آية بخاص من جزئياته كما كما وقع في كتاب المغازي من صحيح البخاري - 00:13:10

عن عمرو بن عطاء في قوله تعالى الم ترى الى الذين بدلو نعمة الله كفرا؟ قال لهم كفار قريش و Mohammad نعمة الله. واحلوا قومهم دار البوار قال يوم بدر في كتاب العواصم يرى ابطال هذه الاشارات كلها حتى انه بعد ان ذكر نحلة الباطنية وذكر - 00:13:30

الى اخواني الصفاء اطلق القول في ابطال ان يكون للقرآن باطن غير ظاهره. وحتى انه بعدما نوه بالثناء على الغزالى في للرد على الباطنية والفلسفه قال وقد كان ابو حامد بدوا في ظلمة الليلى وعقدا في لبة المعالي - 00:13:50

حتى اوغل في التصوف واكثر معهم التصرف فخرج عن الحقيقة وحاد في اكبر اقواله عن الطريقة. وعندى هذه الاشارات لا تundo واحدا من ثلاثة احياء الاول ما كان يجري فيه معنى الآية معنى الآية مجرى التمثيل - 00:14:10

لحال شبيه بذلك المعنى كما يقولون مثلا ومن اظلم من مساجد الله ان يذكر فيها اسمه انه للقلوب بانها مواضع الخضوع لله تعالى اذ بها يعرف بها. فتسجد له القلوب ببناء النفوس - 00:14:30

ومنها من ذكره هو الحيلولة بينها وبين المعرف وسعي في خرابها بتکبيرها بالتعصبات وغلبة الهوى فهذا يشبه ضرب المثل بحال من لا يزكي نفسه معرفتي ويمنع قلبه ان تدخله صفات الكمال الناشئة عنها. بحال مانع المساجد ان يذكر فيها اسم الله - 00:14:50

وذكر الآية عند تلك الحالة كالنطاق بلفظ المثل. ومن هذا قوله في حديث لا تدخلوا ملائكة بيت فيه كلب كما تقدم عن الغزالى. الثاني ما كان من نحو التفاؤل فقد يكون الكلمة معنى يسبق منك صوت - 00:15:20

يسبق منك يسبق من صورتها الى السمع اه فقد يكون للكلمة معنى يسبق من صورتها الى السمع هو غير معناها المراد. وذلك من باب انصراف ذهن السامع الى ما هو الى ما هو المهم عنده. والذي يدور في - 00:15:40

وهذا كمن قال في قوله تعالى من ذا الذي يشفع من ذا الذي اشارة اشارة للنفس يسير من المقربين الشفعاء. فهذا يأخذ صدى فهذا

يأخذ صدى موقع الكلام في ويتأوله على ما شغل به قلبه. ورأيت الشيخ محبي الدين يسمى هذا النوع سماعا وقد ابدع - 00:16:00
ابر وواعظ شأن اهل النفوس اليقظة ان ينتفعوا من كل شيء ويأخذ الحكم وجدوها فما ظنك بهم اذا قرأوا القرآن وتذربوا
وتذربوه فاتعظوا بمواعظه فإذا اخذوا من قوله هذا في عصا فرعون الرسول فاخذناه اخذنا وبيلا. اقبسوا ان القلب الذي لم يتمثل
رسول المعارف العليا تكون عاقبته وبالله - 00:16:30

ومن حكاياتهم في غير باب التفسير ان بعضهم مر ب الرجل يقول لآخر هذا العود لا ثمرة فيه فلم يعد صالحا للنار كان يبكي ويقول اذا
فالقلب غير المسمر لا يصلح للنار. فنسبة الاشارة الى لفظ القرآن مجازية - 00:17:00
بان انما تشير لمن استعدت عقولهم وتذربهم في حال من الاحوال الثلاثة ولا
ينتزع بها غير اولئك. فلما كانت ايات القرآن قد اثارت تذربهم واشارت - 00:17:20

ابرارهم نسبوا تلك الاشارة للاية. فليست تلك الاشارة هي حق الدالة اللغوية والاستعمارية حتى تكون اللوازم اللغطي وتوابره كما قد
تبين. وكل اشارة خرجت عن حد هذه الثلاثة الاحوال الى ما عادها. فهي تقترب - 00:17:40
الى قول الباطنية رويدا الى ان تبلغ عين مقالاتهم وقد بصرناهم بالحد وقد بصرناهم بالحد الفارق بينهما فإذا رأيتم اختلافه
فحقيقوا مناطه وفي ايديكم فيصل الحق فدونكم اقتراب وليس من الاشارة ما يعرف في الاصول بدالة الاشارة وفحوى الخطاب
وفهم الاستغرار من لام التعريف في - 00:18:00

الخطابي ودلالة التضمن والالتزام كما اخذ العلماء من تنبیهات القرآن استبدالا لمشروعية اشياء على مشروعية الوكالة من قوله تعالى
ابعثوا احدهم بورقكم هذه ومشروعية الضمان من قوله وانا به زعيم ومشروعية - 00:18:30
يأتي من قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا بما هو ولا بما هو بالمعنى المجازي نحو فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها قالنا
اتينا طائعين ولا ما هو من تنزيل الحال منزلة المقال نحو - 00:18:50

وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لأن جميع هذا مما قامت فيه الدالة العرفية مقام الوضعية واتحدت فيه
افهام اهل العربية فكان من المدلولات التبعية. قال في الكشاف وكم من اية - 00:19:10
نزلت في شأن الكافرين وفيها اوفر نصيب للمؤمنين تذربا لها واعتبارا بمولدها يعني أنها في شأن الكافرين من دلالة العبارة وفي شأن
المؤمنين من دلالة الاشارة. هذا وان واجب النصح في الدين في الدين - 00:19:30

والتنبيه الى ما يغفل عنه المسلمون مما يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. قضى علي ان انه الى خطير الكتاب والقول فيه
دون مستند من نقل صحيح عن اساطير المفسرين او ابداء تفسير او تأويل من قائله اذا كان القائل - 00:19:50

في شروط الضلاعة في العلوم التي سبق ذكرها في المقدمة الثانية. فقد رأينا ثبات كثير من الناس على الخوض في تفسير ايات من
القرآن فمنهم من يتصدى لبيان معنى الآية على طريقة كتب التفسير ومنهم من يضع الآية ثم يركض - 00:20:10
في اساليب المقالات تاركا معنى الآية جانبا من معاني الدعوة والموعظة ما كان غالبا. وقد دلت شواهد الحال على في كفاية
البعض لهذا العمل العلمي الجليل فيجب على العاقل ان يعرف قدره والا يتعدى طوره وان يرد - 00:20:30
الى اربابها كي لا يختلط كي لا يختلط الخاسر بالزباب. ولا يكون في حالة سواد وان سكوت العلماء عن ذلك زيادة في
الورطة. وافحاش لاهل هذه الغلطة. فمن فمن - 00:20:50

فمن يركب متن عميماء ويحيط خط عشواء فحق على اساطير العلم تقويم اعوجاجه وتمييز حلول وتمييز من اجاجه تحذيرا للمطالع
وتذريلا في البرج والطالع. طيب يعني الان هو تكلم عن التفاسير - 00:21:10

بالرأي المذموم وذكر لنا صنفين. الصنف الاول الباطنية. وانهم يفسرون حسب اهوائهم ومذاهبهم ثم ذكر عندنا تفسير الصوفية وقال
ان تفسير الصوفية يختلف عن تفسير يعني تفسير الباطنية باللفظ تفسير الصوف - 00:21:30
بالإشارة كانه يقول انه يشير الى شيء. طيب يسمى عند العلماء التفسير الايشاري. هل التفسير الايشاري يقبل ولا ما يقبل نقول يقبل
بضوابط ليس على اطلاقه. واما فعل الصوفية تفسير اشاري - 00:21:50

التفسير الاشاري هذا قد الكثير منه لا يقبل والكثير منه باطل. حتى ان هناك من رؤوس الصوفية يقال له ابن عربي هذا ابن عربي
كتب كتاب سماه اظن وجاء بعده او قبله اظن جاء بعده كتاب اخر اسمه حقائق التفسير. حقائق التفسير الفه -
00:22:10
صوفية الفه رجل يقال له ابو عبد الرحمن السلمي هذا في القرن الخامس كتب حقائق التفسير وكله اشارات وتأويلات لا يقول لا يأخذ
بظاهر الآية وانما يقول الآية معناها كده معاني بعيدة يقول بعضهم بعض العلماء -
00:22:40

ان كان اظن الواحد يطالعه. قال ان كان هذا صاحب الكتاب اللي هو ابو عبد الرحمن السلمي. يعتقد اعتقادا ان هذا هو تفسير القرآن
فقد كفر. يعني ما يمكن يقبل ابدا. يعني تفسير صوفي من غلاة الصوفية. نعود الى مسألة -
00:23:00
ماذا؟ مسألة التفسير الاشعاعي هل يقبل ولا لا؟ يقبل؟ نقول يقبل في نطاق ضيق بشروط. يعني يعني عندك مثلا هل هو موجود عند
السلف اقول موجود. هل هو موجود الان؟ نقول نعم موجود. لكنه بحدود. يعني النبي يعني مثلا ابن عباس رضي الله عنه لما كان عمر
00:23:20 -

مريضه حلوة مع الشيخ بدر ومع كبار الصحابة بأنهم يعني تصاغروه قال كيف يدخل معنا وهو صغير؟ فاراد ان يثبت لهم مقام ابن
عباس ومكانته العلمية. فسألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله الفتح فقالوا اكثراهم هي الفتوحات والنصر -
00:23:40
انتصار المسلمين في الجهاد وغيرهم. اه لما قال هذا لما قالوا هذا المعنى العام الظاهر التفت لابن عباس قال يا ابن عباس ماذا تقول
هذا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه السورة هي نعت اجل تتعني اجل -
00:24:00
النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله قال عمر والله لا ادري لا اعرف من معناها الا هذا المعنى. السورة ما فيها نعيم ولا فيها اجل لكن
فيها اشارة. هذى مقبولة مقبولة بعظ الاشارات مقبولة. يعني وهذا يعني يعتمد عليه الذين يقولون بالتفسير الاشاري لكن بحدود -
00:24:20

ضوابط يعني اما منقوله عن السلف او مفهومه من الآيات بحيث اننا لا نترك المعنى الظاهر. فنقول المعنى الآية تفسيرها كذا وكذا
وكذا ولكنها تشير الى معنى كذا وكذا وهذا واضح لكن الصوفية وغلاة الصوفية -
00:24:40
هم يأخذون بالاشارة البعيدة التي لا تقبل. لا تقبل ابدا. ولذلك اكثرا تفاسير بعيدة لا لا يمكن ان ان تقبل. طيب. هو ذكر في الاخير
المؤلف رحمه الله بعد ما بين لنا تفاصير التفسير -
00:25:00

موقف العلماء منه قال لا يعني هذا ما يسمى بالدلائل مثل دلالة الاشارة وفحوى الخطاب يعني الان على رضي الله عنه لما جاء عند
قوله تعالى ووصيني الانسان آآ حملته امه حملته -
00:25:20
كرها وضعته كرها وحمله وفصالة ثلاثون شهرا. ثم جاء وقرأ آية وفصالة في عامين استنبط منها ماذا؟ ان اقل حمل ستة اشهر. الحمل
غالب تسعه اشهر. لكن لما تقول ثلاثون -
00:25:40

شهرها ثم تخرج منها عامين اربعة وعشرين شهر يبقى عندك ستة اشهر. هذا مقبول هذا اشارة اشارة الى الآيات هذى ما فيها تصريح
بان اقل حمل لكنها اشارة. وهذا نسميه الاشارات هذى الدلالة التنظمن دلالة الالتزام دلالة الشرط هذى جائزه هذى موجودة -
00:26:00
وهذه لا تعني ما يعنيه اهل الصوفية او ما يعنيه يعني علماء الصوفية او ما يعنيه من من الصوفية ولذلك المؤلف يعني
يعني اخرج هذا المعنى مثلا اقول لك فابعثوا احدكم -
00:26:20

هذه الى المدينة. هذا فيه دلالة على الوكالة لان موكل واحد. حتى بعضهم قال كلمة بورقكم هذه دليل على شيء على شراء الشركة.
يسمونه القطة. لان بيورق لكم هذى جمعوا فلوسهم واعطوه واحد -
00:26:40

روح اشتري لنا طعام. هذى نسميه شركة. اشتراكوا في شراء الطعام. الآية ما صرحت لا بالشركة ولا الوكالة مع ذلك تشير فهذا معناه
طيب الان بعد ما ذكر لنا مؤلف انواع التفاسير التبشير بالاثر والتفسير بالرأي ووضوح -
00:27:00
سينتقل لبيان المقدمة الرابعة يعني ما غرظ التفسير. التفسير يهدف الى اي شيء تفسير تفسير القرآن يعني انت لما تأتي الى الآيات
القرآنية وتفسرها ما هدفك من هذا التفسير؟ هو سيدرك عندها لكن هذه مقدمة طويلة شوي -
00:27:20
ولعلنا اه يعني يجعل لها لقاء خاص. او بعد يمكن لقائين لأنها طويلة في الغرض من يعني المفسر ماذا يقصد بتفسيره؟ يأتي الكلام عنها

ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:27:40
نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:28:00